2- الإعراب والبناء

1- معنى الإعراب والبناء:

الإعراب في اللغة معناه الإبانة والإفصاح. يقال: (أعرب عن قصده) بمعنى أبان وأوضح، وعندما يقال: أعرب الكلمة أو الجملة فإن معناها بيّن موقعها في التركيب اللغوي الذي وردت فيه، والحركة التي على آخرها بناء على موقعها، وقد عرفه النحاة بأنه تغيير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها أو لاختلاف مواقعها في الكلام، كما عرفوه بأنه أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة فالأثر يكون ظاهرا في مثل كلمة (الكتاب) مثل (الكتابُ مفيدٌ) و(قرأت الكتابَ كله) و(نظرت إلى الكتابِ)، ويكون مقدرا في مثل كلمة (الفتى) مثل (جاء الفتى) و(رأيت الفتى) و(أثنيت على الفتى).

والبناء في اللغة معناه وضع شيء على شيء على وجه يراد به الثبوت، ومعناه في اصطلاح النحويين لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها أو بتغير موقعها في الكلام وذلك مثل كلمة (مَنْ) فهي تلزم حالة واحدة ولا يتغير آخرها بتغير موقعها أو العوامل التي تدخل عليها مثل (حضر مَنْ كنت تنتظره) و(رأيت مَنْ حضر) و(استمعت إلى مَنْ تحدث).

2- المعرب والمبني:

المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل مثل كلمة (محمد) حيث يتغير آخرها باختلاف العوامل مثل (محمدٌ رسول الله)، (أشهد أن محمدا رسول الله)، (اللهم صل على محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين)، ومثل كلمة (يعمل) حيث يتغير آخرها في مثل قولنا (يعملُ المخلصُ بأمانة)، (على المرء أن يعملَ بإخلاص)، (لا يسعد من لم يعملْ للآخرة).

العوامل التي تسبب تغيير أواخر الكلمات نوعان:

أ- لفظية كالفعل مثل: (نجحَ المجدُ)، المجدُ فاعل مرفوع، العامل الفعل (نجح).

وكالاسم مثل: (العلمُ نافعٌ)، نافعٌ خبر مرفوع، العامل المبتدأ (العلم). ومثل (صدقُ القول خلقٌ حميدٌ)، القول مضاف إليه مجرور، العامل المضاف (صدق).

وكالحرف مثل: (إنَّ الله عليم حكيم)، الله اسم إنَّ منصوب، العامل (إنَّ).

ب- معنوية كالابتداء مثل (الأمانة واجبة الأداء)، الأمانة مبتدأ مرفوع، العامل الابتداء وهو معنوي.

وكخلو المضارع من الناصب والجازم مثل (يفوزُ المجتهد)، (يفوز فعل مضارع مرفوع، العامل تجرده من الناصب والجازم).

- المعرب والمبني من الكلمات:

الكلمات العربية منها ما هو معرب ومنها ما هو مبني على التفصيل التالي:

أ- الأسماء معظمها معربة بحسب الأصل فيها إذ الأصل في الأسماء الإعراب، وبعض الأسماء مبنية لمشابهتها الحروف المبنية.

ب- الأفعال معظمها مبني بحسب الأصل فيها إذ الأصل فيها البناء، والفعل المضارع منها يعرب إذا لم يتصل به نون التوكيد أو نون النسوة.

ج- الحروف كلها مبنية وبناؤها بناء لازم لا يفارقها وهو سماعي وقد جاء مختلفا:
فالحروف (إنْ، ومِنْ، وعنْ) جاءت مبنية على السكون.
والحروف (ربَّ، وثمَّ، ولعلَّ) جاءت مبنية على الفتح.
والحرفان الباء (ب) واللام (ل) جاءا مبنيَّيْن على الكسر.
والحرف (منذُ) كحرف جر جاء مبنيا على الضم.

4- المعرب والمبني من الأسماء:

أ- الاسم المعرب ينقسم إلى قسمين:
متمكن أمكن وهو الذي يقبل التنوين إذا خلا من (ال) ويجر بالكسرة مثل رجل وكتاب ومفيد. **ومتمكن غير أمكن** وهو الذي لا يقبل التنوين ويجر بالفتحة إذا خلا من (ال) والإضافة مثل أحمد وفاطمة ومصابيح، ويسمى هذا النوع من الأسماء بالممنوع من الصرف وسيأتي توضيحه فيما بعد.
ب- الاسم المبني من الأسماء نوعان: نوع يبنى بناء لازما وهو الذي فقد بعض خواص الأسماء وكان قريب الشبه بالحروف فلذلك بني كما هو الحال في الحروف المبنية.
والأسماء المبنية التي تشبه الحروف ستة وهي تبنى بناء لازما:
1- الضمائر وهي تشبه الحروف في وضعها على حرف أو حرفين مثل التاء في (تقدمتَ) ونا في (فهمنا) وبعضها يشبه الحروف في عدم وضوح معناه دون قرينة من تكلم مثل (أنا ونحن) أو خطاب مثل (أنت وأنتم) أو غيبة مثل (هو وهي).
2- أسماء الإشارة وهي تشبه الحروف في عدم وضوح معناها إلا بقرينة وهي الإشارة، وهي كذلك تشبه حرفا مقدرا في المعنى للإشارة مثل هذا وهذه وهؤلاء وهذان وهاتان.
والحرف المقدر كان حقه أن يوضع كحرف الخطاب أو النفي أو النهي لكنه لم يوضع.
ملحوظة: هذان وهاتان وردا على صورة المثنى فلذلك يشبهان المثنى لفظا حيث يكونان بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر، ويقال في إعراب كل منهما مبني على الألف في محل رفع ومبني على الياء - في حالتي النصب أو الجر- في محل نصب أو جر.
3- أسماء الاستفهام وهي تشبه الحروف في وضعها وفي حاجتها إلى ما يوضح معناها فتبنى مثلها مثل: منْ وما وكم وأين وكيف (ما عدا أيًا).
4- أسماء الشرط وهي كذلك تشبه الحروف في وضعها وفي حاجتها إلى ما يوضح المقصود بها مثل مَنْ وما ومهما، وحيثما (ما عدا أيا).
5- الأسماء الموصولة وهي تشبه الحروف في حاجتها إلى ما يوضح المقصود بها وهو الصلة مثل الذي والتي واللذان واللتان والذين.
ملحوظة: اللذان واللتان جاءا على صورة المثنى فيكونان بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر ويقال في إعراب كل منهما: (مبني على الألف في محل رفع) في حالة الرفع، و(مبني على الياء في محل نصب أو جر) في حالتي النصب والجر.
6- أسماء الأفعال وهي تبنى لأنها شبيهة بالفعل في العمل والدلالة على الزمن وشبيهة بالحروف لأنها تعمل فيما بعدها ولا يعمل فيها ما قبلها وقد تقدم توضيحها في تقسيم الكلام وهي مثل: هلم، ووي، وهيهات.
وهناك أسماء مبنية أخرى غير هذه الستة وهي أيضا تشبه الحروف في صعوبة

التصرف فيها وتغيير وضعها وهي:
1) الظروف المختصة وهي التي لا تفارق الظرفية أصلا وتستعمل معبرة عن الزمان أو المكان مثل: الآنَ، أمس، حيثُ.
2) الأعلام المختومة بكلمة (ويه) مثل سيبويهِ وعمرويهِ وخالويهِ مثل (سيبويهِ عالم كبير)، (إن سيبويهِ ألف (الكتاب) في النحو)، (علم سيبويهِ غزير).
3) الأعلام المؤنثة الواردة على وزن فَعالِ مثل: حَذامِ وقَطامِ ورَقاشِ. (قالت حذامِ الصدق، إن حذامِ حادة البصر، قوم حذامِ عرفوا حدة بصرها).
4) المركب من الأعداد مثل أحدَ عشرَ وثلاثة عشرَ إلى تسعة عشرَ. ويبنى على فتح الجزأين مثل: (عليها تسعة عشرَ).
ملحوظة: العدد اثنا عشر واثنتا عشرة يعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى لأنه ملحق به ويبقى الجزء الثاني مبنيا على الفتح مثل: (في القافلة اثنا عشر رجلا)، (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا).
والمركب من الظروف مثل (ليلَ نهارَ، صباحَ مساءَ، بينَ بينَ) ويبنى كذلك على فتح الجزأين.
والمركب من الأحوال مثل (فلان جاري بيتَ بيتَ، تفرقوا شذرَ مذرَ، وقع الرجل في حيص بيصَ) معنى شذرَ مذرَ في كل اتجاه، و حيصَ بيصَ في حالة تحير شديد.
والنوع الثاني من الأسماء المبنية يبنى بناء عارضا أي يعرض له البناء في استعمالات خاصة وهذا النوع يشمل ما يلي:
1- المنادى إذا كان علما مفردا أو نكرة مقصودة وهو يبنى على ما يرفع به مثل: (يا خالدُ اجتهد) فكلمة خالد منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم، ومثل: (يا عاملان أتقنا عملكما) فكلمة عاملان منادى مبني على الألف لأنه نكرة مقصودة.
2- اسم لا النافية للجنس إذا كان مفردا غير مضاف ولا شبيه بالمضاف مثل: (لا سبيلَ أفضل من سبيل الاستقامة).
3- أي كاسم موصول إذا كانت مضافة وحذف صدر صلتها مثل: (ثمَّ لننزعن من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عتيا). فقد أضيفت (أي) إلى (هم) وحذف صدر صلتها وتقديره هو أشد.
4- الظروف المبهمة المقطوعة عن الإضافة لفظا في حال إضافتها وحذف المضاف إليه ونية معناه، وهي ست كلمات: (قبل، وبعد، وغير، وحسب، وأول، ودون) ومثلها ألفاظ الجهات: (أمام، ووراء، ويمين، وشمال، وفوق، وتحت) وكذلك كلمة (علُ) بمعنى علو أو أعلى. ومثال ذلك: (لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) فقبلُ وبعدُ هنا مضافان في المعنى حيث حذف المضاف إليه ونوي معناه وتقديره (الغلب) أي من قبل الغلب ومن بعده، ومثل: (لا أدري على أينا تعدو المنية أولُ) أي أول الأمر، ومثل: (لم يكن لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ) أي من وراء القبول والبشاشة ومثل: (أقب من تحتُ عريض من عل) وذلك في وصف فرس دقيق الخصر ضامر البطن عريض الظهر.
ملحوظة: في إعراب قبل وبعد وما شابههما أربعة أوجه:
الأول: أن تقطع عن الإضافة (أي لا تضاف) لفظا ومعنى فتعرب ظرفا منصوبا مثل: (فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات) أو تجر بمن مثل: (جئتك من قبلٍ ومن بعدٍ).

الثاني: أن يكونا مضافين لفظا ومعنى فيعربان نصبا على الظرفية مثل: (كذبت قبلَهم قوم نوح) أو خفضا بمن مثل: (ألم يأتهم نبأ الذين من قبلِهم).
الثالث: أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الإعراب السابق دون تنوين لنية الإضافة لفظا مثل: (من قبلِ حدث كيت وكيت) أي من قبل ذلك.
الرابع: وهو الذي نحن بصدده في البناء أن يحذف المضاف إليه، وينوى معناه فيبنيان على الضم.

5- المعرب والمبني من الأفعال:

أ- الأصل في الأفعال البناء، وذلك لأنها تخالف الأسماء المعربة ولا تشبهها فهي لا تقبل التنوين المميز للأسماء المعربة، وتدل على زمن مع الحدث.
ب- الفعل المضارع يعرب لأنه يشبه الأسماء فهو مثل اسم الفاعل في حركاته وسكناته، فإذا اتصل به من الحروف ما يبعد شبهه بالاسم وهو نون التوكيد ونون النسوة فإنه يعود إلى أصل الأفعال وهو البناء فيبنى.
ج- الفعل الماضي وفعل الأمر مبنيان دائما، فالفعل الماضي يبنى على الفتح ظاهرا أو مقدرا فالظاهر في مثل (كتبَ) حيث يقال فيه: (فعل ماض مبني على الفتح)، والمقدر في مثل (دعا ورمى) حيث يقال فيه: (مبني على فتح مقدر على الألف).
فإذا اتصل بالفعل الماضي ضمير رفع متحرك مثل (التاء، ونا، ونون النسوة) سكن أخره، مثل (فهمْتُ، وفهمْنا، وفهمْنَ) وإذا اتصلت به واو الجماعة ضم آخره مثل: (فهمُوا)، وفي بيان حركة بناء آخره في هاتين الحالتين وجهان: الأول وهو الأرجح عند جمهور النحويين أن الفعل الماضي مع ضمير الرفع المتحرك مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، وأنه مع واو الجماعة مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ حيث إن الواو يناسبها ضم ما قبلها. والوجه الثاني وقال به جماعة من النحويين تسهيلا على المبتدئين أن الفعل الماضي مع ضمائر الرفع المتحركة (مبني على السكون لاتصاله بالتاء أو بنا أو بنون النسوة) وأنه مع واو الجماعة مبني على الضم.
وفعل الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه فإن كان مضارعه يجزم بالسكون بني على السكون مثل: (اذهبْ)، وإن كان مضارعه يجزم بحذف النون في الأفعال الخمسة بني على حذف النون مثل: (اذهبا، واذهبوا، واذهبي)، وإن كان مضارعه يجزم بحذف حرف العلة بني على حذف حرف العلة مثل: (ادعُ، واسعَ، وارمِ)، وإن كان مضارعه يبنى على الفتح مع نون التوكيد بني على الفتح مثل: (اذهبَنّ أو اذهبَنْ).
د- الفعل المضارع يعرب إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة مثل: (يكتبُ) وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم مثل: (يكتبُ الولد درسه) وينصب إذا سبقه ناصب مثل (على الولد أن يكتبَ ما هو مطلوب منه) ويجزم إذا سبقه جازم مثل: (لم يكتبْ علي ما طلب منه) وسيأتي تفصيل ذلك في مواضعه.
ملحوظة: ورد فعلا أمر ليس لهما مضارع وهما (هاتِ وتعالَ) ويخالفان فعل الأمر في نظام بنائه فيبنى الأول منهما وهو (هاتِ) على الكسر ويبنى الثاني وهو (تعالَ) على الفتح.

هـ- الفعل المضارع يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل: (والوالداتُ يُرضعْنَ أولادهن حولين كاملين) ويقال في إعرابه: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل رفع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم. ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، مثال ما بني على الفتح مع الثقيلة (ليسجنَنَّ) ومع الخفيفة (ليكونَنْ) في الآية (لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُونًا من الصاغرين)، وشرط بنائه معهما أن تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا، فإن لم تباشر النون الفعل لفظا مثل: (ولا تَتَّبعانِّ سبيل الذين لا يعلمون) ومثل: (لَتُبلَوُنَّ في أموالكم) ومثل: (فإما تَرَينَّ من البشر أحدا فقولي) فلا يبنى بل يكون معربا، وإنما لم تباشره في (تتبعانِّ) لأنه فصل بينها وبين آخر الفعل ألف الاثنين والفعل مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين فاعل، وكسرت النون تشبيها بنون المثنى، وفي (لتبلونَّ) لم تباشر النون الفعل لأنه فصل بينها وبين آخره واو الجماعة فهو معرب ويقال في إعرابه: اللام للقسم وتبلون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وأصله (تبلوونن) فحذفت النون لتوالي الأمثال والتقى ساكنان واو الجماعة والنون الساكنة الأولى من النون المشددة فحذف حرف العلة الواو الأصلية في الفعل، وأبقيت واو الجماعة لأن في بقائها غرضا حيث أسند إليها الفعل وحركت بالضم، وواو الجماعة نائب فاعل، وفي (ترينَّ) لم تباشر النون الفعل، حيث فصل بينها وبين آخر الفعل ياء المخاطبة التي حركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، ويقال في إعراب الفعل (ترينَّ) مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وياء المخاطبة فاعل.
وإن لم تباشر النون الفعل تقديرا وباشرته لفظا فقط فهو كذلك معرب لا مبني ومثال ذلك: (ولا يصدُّنَّك عن آيات الله) فالفعل (يصدُّنَّك) مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وبعد حذف النون التقى ساكنان: واو الجماعة والنون الساكنة الأولى من النون المشددة فحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين فهي تفصل بين النون وبين آخر الفعل تقديرا لا لفظا بعد أن حذفت لالتقاء الساكنين، ومثل ذلك يقال في (لتسمعُنَّ) حيث إن النون لم تباشر الفعل فقد فصل بينه وبينها واو الجماعة وذلك تقديرا لا لفظا لأنها محذوفة لالتقاء الساكنين ويقال في إعراب الفعل: اللام للقسم وتسمعُنَّ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل.

6- بناء الحروف:

الحروف كلها مبنية كما سبق سواء أكانت على حرف واحد مثل (الباء، والواو، والكاف، واللام) أم على حرفين مثل (من، في، كي، لن) أم على ثلاثة أحرف مثل (إنّ، ليت، بلى) أم على أربعة أحرف مثل (كأنّ، لعلَّ) أم على خمسة أحرف مثل (لكنَّ)
ملحوظة: الكلمة المبنية حين تستعمل في وظيفة نحوية تستحق محلا إعرابيا كما لو كان في موضعها كلمة معربة في معناها، فمثلا (هذا الذي فعل الخير) كلمة هذا اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وكلمة الذي اسم موصول خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

7- أنواع الإعراب:

أ- أنواع الإعراب وتسمى أيضا حالات الإعراب وألقاب الإعراب أربعة وهي: الرفع، والنصب، والجر، والجزم.
ب- وتشترك الأسماء المعربة والفعل المضارع المعرب في الرفع، والنصب، وتختص الأسماء بالجر، ويختص الفعل المضارع بالجزم.
ج- يكون الاسم مرفوعا إذا وقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو نائب فاعل أو اسما لكان أو خبرا لإن أو تابعا لاسم مرفوع (نعتا أو توكيدا أو عطفا أو بدلا). وأمثلة ذلك (اللهُ رؤوفٌ بعباده، وضح الحقُّ، عوقب المذنبُ، كان العمل متقنا، إنَّ العادل محبوبٌ، الطالب المجتهدُ فائز، فهم الطلاب جميعُهم، حضر محمدٌ وعليٌ، في حطين انتصر القائد صلاحُ الدين).
د- يكون الفعل المضارع مرفوعا إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم مثل: (يستيقظُ الناس في الصباح).
هـ- يكون الاسم منصوبا إذا وقع مفعولا به أو خبرا لكان أو اسما لإنَّ أو تابعا لاسم منصوب أو مستثنى أو منادى أو حالا أو تمييزا أو ظرفا أو مفعولا مطلقا، أو مفعولا لأجله أو مفعولا معه أو مختصا ، أو مُغرًى به، أو محذرا منه، أو متعجبا منه. وأمثلة ذلك: (أحضرت الكتابَ، كان الدرس سهلا، إنَّ الحقَّ واضح، أكرمت الطالب المجدَّ، سمعت البيان كلَّه، رأيت هشاما وحاتما، ناديت المشرف حسينا، رأيت الطلاب إلا واحدا، يا فاعلَ الخير أبشر، شاهدت البدر مكتملا، في الكتاب اثنا عشر فصلا، تناولت طعام العشاء مساء، يتقدم فن العمارة تقدما سريعا، يحضر الطلاب الدرس رغبة في الاستفادة، سافرت وطلوعَ الفجر، نحن العربَ أصحابُ أمجاد، الصدقَ الصدقَ، إياك والكذبَ، ما أجملَ الحديقة!).
و- يكون الفعل المضارع منصوبا إذا سبقه حرف ناصب مثل (عليك أن تطيعَ والديك).
ز- يكون الاسم مجرورا إذا سبقه حرف من حروف الجر أو القسم أو كان مضافا إليه أو تابعا لاسم مجرور أو تمييزا لكم الخبرية أمثلة ذلك: (عجبت من المتهاونِ في عملِه، أركان الإسلامِ خمسة، قرأت في كتاب جديدٍ، نؤمن بالرسل كلِّهم، أحسن إلى الفقير والمسكينِ، هذا قصر الخليفةِ هشامٍ، كم ظالمٍ أهلكه الله).
ح- يكون الفعل المضارع مجزوما إذا سبقه حرف جازم مثل (لم يلدْ ولم يولدْ).
ملحوظة: الإعراب له أركان أربعة:
الأول: العامل الذي يجلب العلامة الإعرابية.
الثاني: المعمول وهو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة.
الثالث: الموقع وهو الذي يحدد معنى الكلمة أي وظيفتها كالفاعلية والمفعولية والظرفية.
الرابع: العلامة وهي التي ترمز إلى الموقع الإعرابي.

8- أنواع البناء:

أ- أنواع البناء أو حالات البناء أربعة هي: الضم والفتح والكسر والسكون، والسكون هو الأصل في البناء.
ب- علامات البناء أو رموز البناء هي أربعة أيضا: الضمة والفتحة والكسرة والسكون.
وتشترك الأسماء المبنية والأفعال المبنية في الفتح مثل: (أينَ، كيفَ، كتبَ، يذهبَنَّ) وفي السكون مثل: (هذا، مَنْ، اذهبْ، يعلمْنَ).

وتختص الأسماء بالضم مثل (حيثُ) وقد يقال في بناء الفعل الماضي المتصل بواو الجماعة مثل (علمُوا) إنه مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة تسهيلا على المبتدئين كما سبق ذكره.
كما تختص الأسماء كذلك بالكسر مثل (أمسِ) وقد ورد فعل أمر مبنيا على الكسر هو (هاتِ) وقد سبق ذكر ذلك.
والحروف تكون مبنية على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون مثل (منذُ كحرف جر، وربَّ، ول، وعنْ).
ملحوظة: يقال في بيان حركة المبني اسما كان أو فعلا أو حرفا إنه مبني على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون. ولا يقال: إنه مبني على الضمة أو على الفتحة أو على الكسرة.

9- علامات الإعراب الأصلية والفرعية:

أ- علامات الإعراب الأصلية هي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر والسكون للجزم.
ب- علامات الإعراب الفرعية هي علامات تنوب عن العلامات الأصلية لأسباب تتعلق بالكلمات التي ترد فيها وهي نوعان:
النوع الأول: علامات فرعية هي حركات وتكون في جمع المؤنث السالم وفي الممنوع من الصرف فجمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة بدلا من الفتحة أو نيابة عن الفتحة مثل (خلق الله السمواتِ والأرضَ) والممنوع من الصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة مثل (فحيوا بأحسنَ منها أو ردوها) وسيأتي تفصيله فيما بعد.
النوع الثاني: علامات فرعية هي حروف وهي الواو والألف والياء والنون، وتكون في الأسماء الخمسة وفي المثنى وفي جمع المذكر السالم وفي الأفعال الخمسة، ففي الأسماء الخمسة علامة الرفع هي الواو مثل (جاء أخوك) وعلامة النصب هي الألف مثل (رأيت أخاك) وعلامة الجر هي الياء مثل (نظرت إلى أخيك)، وفي المثنى علامة الرفع هي الألف مثل (المجتهدان فائزان) وعلامة النصب والجر هي الياء مثل (إن المجتهدَين ناجحان، أعجبت بالمجتهدَين)، وفي جمع المذكر السالم علامة الرفع هي الواو مثل (قد أفلح المؤمنون) وعلامة النصب والجر هي الياء مثل (إن المتقين في جنات النعيم، إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم) وفي الأفعال الخمسة علامة الرفع هي ثبوت النون مثل (المحسنان يسعيان في الخير).
وهناك علامة إعراب فرعية هي الحذف وهي خاصة بالمضارع وتكون في الأفعال الخمسة حيث تنصب وتجزم بحذف النون مثل (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار)، وتكون في الفعل المضارع المعتل الآخر في حالة جزمه حيث يجزم بحذف حرف العلة مثل (لا تلقَ دهرك إلا غير مكترث، لا تدعُ مع الله إلها آخر، إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون).

10- الإعراب الظاهر والإعراب المقدر:

أ- الإعراب الظاهر هو الإعراب بالعلامات الظاهرة التي تظهر على الحرف الأخير من الكلمة الذي هو محل الإعراب، ومعنى ظهور العلامة عليه أنه صالح لتلقي هذه العلامة،

والأمثلة السابقة للإعراب توضح ذلك، ولكن هناك كلمات معربة غير مبنية لا تظهر عليها علامات الإعراب كما سيأتي.
ب- الإعراب المقدر هو عدم ظهور علامات الإعراب على أواخر كلمات معينة بحسب ما يقتضيه موقعها في الجملة وذلك لأسباب تمنع ظهور هذه العلامات وحينئذ يقال إن علامة الإعراب مقدرة على آخر الكلمة بسبب كذا.
ج- الأسباب التي تمنع ظهور علامات الإعراب وتجعلها مقدرة ثلاثة أسباب:
الأول: عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب.
الثاني: وجود حرف متصل بآخر الكلمة يقتضي حركة معينة تناسبه.
الثالث: وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد.
وفيما يلي تفصيل ذلك:
أولا: السبب الأول لتقدير علامة الإعراب هو عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب وذلك إذا كانت الكلمة منتهية بحرف من حروف العلة فإنه يتعذر أو يثقل تقبل الحرف للحركة والنطق بها والكلمات التي من هذا النوع هي الاسم المقصور والاسم المنقوص والفعل المضارع المعتل الآخر.
1- **الاسم المقصور** هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مقصورة أو ممدودة قبلها فتحة. وتقدر عليه الحركات الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقا ولذلك يعرب بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر مثل (بشر عيسى بمحمد) عيسى فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر ومثل (اتهم فرعون موسى بالسحر) موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر ومثل (هو الذي أرسل رسوله بالهدى) الهدى مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
إذا كان الاسم المقصور منونا حذفت الألف منه لفظا لا كتابة وذلك بسبب التقاء الساكنين (الألف والتنوين الذي هو نون ساكنة) مثل (فيه هدًى للمتقين) هدى مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وهكذا في النصب والجر (ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدًى وموعظة للمتقين) هدى حال منصوب بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (أولئك على هدًى من ربهم) هدى مجرور بعلى.
2- **الاسم المنقوص** هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة وتقدر عليه الضمة والكسرة لثقل النطق بهما على الياء وتظهر الفتحة لخفتها. مثال تقدير الضمة (الله هو الهادي إلى سواء السبيل) الهادي خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ومثال ظهور الفتحة (يا قومنا أجيبوا داعيَ الله) داعيَ مفعول به منصوب بالفتحة، ومثال تقدير الكسرة (ينفذ العقاب على الجاني زجرا له ولغيره) الجاني مجرور بعلى وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
إذا نون الاسم المنقوص تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر نطقا وكتابة وتبقى في حالة النصب. مثال حذفها في حالة الرفع (داعٍ إلى العهد الجديد دعاك) داعٍ مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، ومثال حذفها في حالة الجر (كل آتٍ قريب) آتٍ مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، ومثال بقائها في حالة النصب وظهور الفتحة (كن ساعيا في الخير) ساعيا خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة.

إذا كان الاسم المنقوص ممنوعا من الصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع مثل (جَوارٍ) و(غَواشٍ) تحذف الياء منه في حالتي الرفع والجر ويعوض عنها التنوين، وهذا التنوين يسمى تنوين العوض مثل (لهم من جهنمَ مهادٌ ومن فوقهم غَواشٍ) غواشٍ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، والتنوين عوض عن الياء المحذوفة.

3- **الفعل المضارع المعتل الآخر:**

الفعل المضارع المعتل الآخر إما أن يكون معتلا بالألف مثل يسعى أو بالواو مثل يدعو أو بالياء مثل يرمي.

الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف تقدر عليه الضمة في حالة الرفع والفتحة في حالة النصب، مثال الرفع (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى) كل من الفعلين يسعى ويخشى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر، ومثال النصب (على المرء أن يرضى بما قُسِمَ له) يرضى فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر. وفي حالة الجزم يكون الجزم بحذف حرف العلة وهو الألف، مثال ذلك (لا تخشَ إلا الله) تخشَ فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو تقدر عليه الضمة في حالة الرفع للثقل، مثال ذلك (والله يدعو إلى دار السلام) يدعو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل، وفي حالة النصب تظهر الفتحة لخفتها، مثال ذلك (لن ندعوَ من دونه إلها): ندعوَ فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفي حالة الجزم يحذف حرف العلة وهو الواو، مثال ذلك (لا تدعُ مع الله إلها آخر) تدعُ فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو والضمة قبلها دليل عليها.

الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء تقدر عليه الضمة في حالة الرفع للثقل، مثال ذلك (إنك لا تهدي من أحببت) تهدي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفي حالة النصب تظهر الفتحة لخفتها، مثال ذلك (إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديَهم طريقا) يهديهم فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفي حالة الجزم يجزم بحذف حرف العلة وهو الياء مثال ذلك (من يهدِ الله فهو المهتد) يهدِ فعل مضارع وهو فعل شرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها.

ثانيا: السبب الثاني لتقدير علامة الإعراب هو وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه وذلك في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم لأن ياء المتكلم التي هي مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشرة، وهذا الحرف الأخير هو موضع علامات الإعراب، ولكن ياء المتكلم تقتضي وجود كسرة تناسبها، أي أن الحرف الأخير لا بد أن يكون مكسورا وعلامات الإعراب ضمة وفتحة وكسرة ولا يمكن تحريك الحرف بحركتين في وقت واحد أي كسرة لمناسبة الياء وحركة الإعراب فتقدر حركات الإعراب الثلاث بسبب اشتغال المحل بحركة المناسبة، مثال ذلك:

(هذا أخي) أخي خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

(نصحت أخي) أخي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.
(سلمت الكتاب إلى أخي) أخي مجرور بإلى وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.
ملحوظة: قد يكون الاسم الذي يضاف إلى ياء المتكلم مثنى أو جمع مذكر سالما أو اسما منقوصا فإن كان مثنى فإنه ينصب ويجر بالياء وتدغم هذه الياء في ياء المتكلم مثل (رأيت صديقيَّ ومررت بصديقَيَّ) ويقال في إعرابه منصوب بالياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه مثنى أو مجرور بالياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه مثنى، وإن كان جمع مذكر سالما فإنه في حالة الرفع تقلب واو رفعه ياء وتدغم في ياء المتكلم مثل (أرشدني معلمِيَّ) معلمِيَّ فاعل مرفوع بالواو المنقلبة ياء والمدغمة في ياء المتكلم لأنه جمع مذكر سالم (أصله معلموي) وفي حالة نصبه أو جره تدغم الياء في ياء المتكلم كما سبق في المثنى مثل (أكرمت معلمِيَّ) و(أصغيت إلى معلمِيَّ)، وإن كان اسما منقوصا فإن حركات إعرابه تقدر على الياء المدغمة في ياء المتكلم مثل (جاء محامِيَّ، رأيت محامِيَّ، استمعت إلى محامِيَّ) الأول مرفوع بضمة مقدرة على الياء المدغمة في ياء المتكلم للثقل، والثاني منصوب بفتحة ظاهرة على الياء المدغمة في ياء المتكلم والثالث مجرور بكسرة مقدرة على الياء المدغمة في ياء المتكلم للثقل.
ثالثا: السبب الثالث لتقدير علامة الإعراب هو وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد وحرف الجر الزائد لا يؤدي معنى حرف الجر وليس له متعلق ولكنه يجر الاسم الذي بعده لفظا فيعرب الاسم الذي سبقه حرف الجر الزائد بما يقتضيه موقعه ويقال فيه (العلامة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد)، أمثلة ذلك (وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) رسول فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، (لست عليهم بمسيطر) مسيطر خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
رابعا- السبب الرابع لتقدير علامة الإعراب هو وجود حرف جر شبيه بالزائد وحرف الجر الشبيه بالزائد هو ربَّ وهو شبيه بالزائد لأنه ليس له متعلق ولكن له معنى إذ يفيد معنى التقليل ويجر الاسم الذي بعده لفظا مثل (رب ضارةٍ نافعةٌ) ويقال في إعرابه رب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، ضارة مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، نافعة خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. ورب تدخل على النكرات فقط، وقد تحذف ويبقى عملها لفظا في الاسم وتنوب عنها الواو أو تدل عليها مثل (وليلٍ كموج البحر أرخى سُدُولَه) الواو واو رب ليل مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، كموج البحر جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لليل، البحر مضاف إليه، أرخى سدوله أرخى فعل، والفاعل ضمير مستتر، وسدوله مفعول به ومضاف إليه، وجملة أرخى سدوله في محل رفع خبر المبتدأ.

تطبيق

(1)

استخرج مما يأتي الكلمات المعربة والكلمات المبنية:

(إن الذين يخشَون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير)- الأمم تقاس بأخلاقها- لا تنال المطالب بالتمني- قيمة كل امرئ ما يحسنه- القناعة كنز لا يفنى- لا تبيتن إلا خالي البال.

(2)

بين حالة الإعراب أو حالة البناء لكل كلمة معربة أو مبنية مما يأتي:
في السماء رزقكم وما توعدون - النصر مع الصبر- زرت صديقي أمس- حذار من الركون للدنيا- حذرت حذام قومها من غزو الأعداء- كن مهذبا- ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

(3)

فيما يأتي كلمات معربة وكلمات مبنية. صنفها وضع كلا منها في جدول:
القوم- جلس- عند- ليقولُن- لنذهبن- ارتق- يجاور- يحاور- الذي- هؤلاء- الأنهار- تجري- إلى- كأن- يصافح- الكريم- تعلم- انتبه- مساء- هما- دعا- يلعبان- في- لعل- مصطفى- هلم.

(4)

اختر من الكلمات المفردة ما تكمل به فراغ الجمل فيما يأتي:

- إن 0000اشتريت منه الكتاب صادق.	البائع- الذي- التاجر
- من راقب الناس 0000 هما.	مرض- مات- انتحر
- يبقى مع الميت 0000.	كفنه- لونه- عمله
- تحكم الحيوانات في الغابة شريعة 0000.	الغاب- القانون- المصالح

(5)

هات ثلاث جمل من إنشائك في الأولى منها اسم معرب وفي الثانية اسم مبني وفي الثالثة حرف مبني.

(6)

هات ثلاث جمل من إنشائك في الأولى منها فعل معرب وفي الثانية فعل مبني وفي الثالثة فعل مبني لسبب بناء غير ما تأتي به في الثانية.

(7)

الضحى- الربا. جرد كلا من الكلمتين السابقتين من (ال) وأوردها في جمل من عندك بحيث تكون في الأولى مرفوعة وفي الثانية منصوبة وفي الثالثة مجرورة.

(8)

القاضي. جرد هذه الكلمة من (ال) وأوردها في ثلاث جمل من عندك بحيث تكون في الأولى مرفوعة وفي الثانية منصوبة وفي الثالثة مجرورة.

(9)

هات من إنشائك ثلاث جمل في كل منها اسم مقصور في حالة إعراب غير ما في الجملتين الأخريين.

(10)

هات من إنشائك ثلاث جمل في كل منها اسم منقوص في حالة إعراب مغايرة لما في الجملتين الأخريين.

(11)

يرضى- يسمو- يعطي. أورد كلا من هذه الأفعال في ثلاث جمل من عندك بحيث يكون كل منها في الأولى في حالة رفع وفي الثانية في حالة نصب وفي الثالثة في حالة جزم.

(12)

هات في جمل من عندك اسما معربا مضافا إلى ياء المتكلم مرة في حالة رفع ومرة في حالة نصب ومرة في حالة جر.

(13)

هات مثالين تامين من عندك لاسم مجرور بحرف جر زائد.

(14)

هات مثالين تامين من عندك لاسم مجرور بحرف جر شبيه بالزائد.

(15)

أعرب الجمل الآتية:

- اشترى أخي خمسين كتابا.
- درست علم النحو لأصحح لساني.
- رب مُبَلَّغٍ أوعى من سامع.